كتاب النكاح من بلوغ المرام للشيخ ابن عثيمين 27

محمد بن صالح العثيمين

يلا عبد الله لابد من جانب يلا. كل زائد. له عمل. كلبة ومن ايضا ولعل ناصر لابد عبد الله كل زائد له عمل. نعم. تمام. عبد الرحمن ها؟ محفظ ناخد مزايا له عمل - 00:00:16

والكافي؟ ايضا زين تمام على كل حال الجانب المشهور باسم الله متعلق بالمحذوف فما تقديره؟ تقديره يعرف مما قبله بسم الله اتي اهلي بسم الله اتي اية نعم اسم الله المراد به - 00:01:32

كل اسم من اسماء الله لانه مفرد مضاف. والبا في قولك بسم الله ليش؟ للاستعانة مصاحبة اللهم جنبنا الشيطان وجنب الشيطان ما رزقتنا اللهم يقول النحويون ان اصله يا الله - 00:02:04

فحذفت ياء النداء وعوض عنها الميم. عوض عنها الميم. ثم اخرت الميم تيمنا بسم الله عز وجل وتبركا به واختيرت الميم دون غيرها من الحروف لانها دليل الجمع كان الداعي جمع قلبه على الله - 00:02:28

الذي ناداه مفهوم يا جماعة؟ طيب وعلى هذا فنقول الله منادى مبني على الظم في محل نصب حذفت منه له النداء وعوض عنها الميم. تمام؟ اللهم جنبنا الشيطان يعني اجعله منا في جانب بعيدا. والشيطان اسم جنس. اسم جنس - 00:02:51

للمردة من الجن وهو مأخوذ من اذا بعد عن رحمة الله والدليل على انه مأخوذ من انه منصرف فيدل ذلك على ان النون فيه اصلية ولو كان الزائدة والالف زائدة لمنع من الصرف. ولكنه ولكن النون اصلية. قال الله تعالى وحفظناها من كل - 00:03:23

شيطان رجيم. طيب. وجنب الشيطان ما جنب الشيطان ما رزقتنا يعني ابعده عما رزقتنا يعني اعطيتنا اعطيتنا من اين من اي شيء؟ من الولد الذي يكون من هذا الاتيان. قال فانه ان يقدر بينهما ولد فانه يقدر - 00:03:54

وحذف الفاعل ولم يقل اني قدر الله للعلم به كما قال تعالى وخلق الانسان ضعيفا فحلف الفاعل للعلم به طيب يقول ولد ذكر ها؟ او انثى. وهل الوادي يطلق على الانثى؟ نعم. طيب. لم في ذلك لم يضره في ذلك - 00:04:26

اي في ذلك الاتيان الذي سمى عليه هذه التسمية لم يضره الشيطان ابدا. لم يضره ظررا حسيا بدنيا او ضررا معنويا عقليا او دينيا او خلقيا نقول الحديث عام لم يضره الشيطان حسا - 00:04:59

ولا معنى لا في الدين ولا في الخلق ولا في الخلقة لا يظره. وقوله ابدا تأكيد للنفي لم يضره الشيطان ابدا كما في قوله تعالى وليتمنوه ابدا بما قدمت ايديهم. فهنا التبيد تأكيد للنفي - 00:05:25

طيب هذا الحديث يتضح فيه تماما ان النبي عليه الصلاة والسلام راقب رجل اذا اتى اهله ان يقول هذا الذكر. ولكنه صلى الله عليه وسلم ساقه بصيغة عرظ لا بصيغة الطلب - 00:05:45

وهذا من باب تغير الاساليب قد يكون الطلب بلفظ الامر وقد يكون بالفاظ اخرى تفيده نستفيد من هذا الحديث الحث على هذا الذكر عند الجماع لان كل انسان يود ان الشيطان لا يضر ولده. وهذا من اسبابه. ومن فوائد هذا الحديث الرد على الجبرية في قوله - 00:06:09

اذا اراد ان يأتي ومن فوائد هذا الحديث بركة البسملة وهو كذلك فالبسملة فيها بركة عظيمة يدلك على بركتها ان الانسان اذا سمى على الذبيحة حلت واذا لم يسمي حرمت - 00:06:39

اذا سمى على الاكل امتنع الشيطان من مشاركته واذا لم يسمي شاركه الشيطان فيه. والامثلة كثيرة على هذا ومن فوائد هذا حديث اثبات ان الشيطان قد يسلط على الولد بقوله لن يضره. قال لم ينظره متى - 00:07:03

اذا قال هذا الذكر اذا لو لم يقله لكان عرضة للظرر فيستفاد منه ان الشيطان قد يسلط على الولد يسلطوا على الوالد ويستفادوا منه الرد على منكر الاسباب الرد على منكر الاسباب - 00:07:31

وهم نفاة الحكمة من الجهمية والاشعرية وغيرهم. يقولون ان الاسباب لا تأثير لها. سواء كانت الاسباب حسية او شرعية والحقيقة ان الشرع كله يرد على هؤلاء لان على على تقدير صحة هذا القول يكون الايمان والعمل الصالح ليس سببا لدخول الجنة. والمعاصي ليست سببا - 00:07:52

يدخل النار وهذا قول باطل كل الشرع رد. والواقع ايضا يرده. لان هؤلاء يقولون انك اذا ضربت الزجاج بالحجر وانكسرت الزجاجة برميها بالحجر فانها لم تنكسر بالرم ها انكسرت عند الرمي - 00:08:21

لا بالرمي والعجيب ان صبياننا الصغار اذا ضربت فنجال بالحجر او ضبط الحجر بالفنجال وانكسر وش يقولون؟ كسرت الحجر بالحجارة الفنجال بالحجارة يعرفون هذا لكن سبحان الله هؤلاء الرجال الاذكياء يقولون الاسباب لا تؤثر - 00:08:47

وانما يحصل الاثر ايش؟ عندها لا بها وهذا لا شك انه خطأ لماذا قالوا هالشيء؟ هذا؟ قال لو انك اثبت للاسباب اثرا لاشركت بالله لو اثبتت الاسباب اثرا لاشركت بالله. لانك جعلت خالقا مع الله مؤثرا - 00:09:12

والذي يؤثر ويخلق هو الله فنقول لهم نقول ان الاسباب ليست مؤثرة بذاتها ولكن بما اودع الله فيها من القوى المؤثرة. ولو شاء الله لسلب هذه هذه الاسباب اثرها. ارأيتم النار - 00:09:37

سبب للاحراب صح؟ طيب. واذا اراد الله ان يسلبها هذا سلبه فقد كانت النار على ابراهيم بردا وسلاما بردا وسلاما وهي محرقة. اذا نحن نقول احراق النار للاشياء باذن الله - 00:09:57

لكن الله جعل فيها قوة تؤثر في المسببات. هذا هذا الحديث يدل على ايش؟ على الرد على هؤلاء المنكرين بالاسباب النبي صلى الله عليه وسلم جعل هذا الذكر من اسباب امتناع ضرر الشيطان للولد - 00:10:21

ومن فوائده ومن فوائد هذا الحديث جواز حذف الفاعل للعلم به ها من قوله ان يقدر لان المقدر هو الله عز وجل وهذا معلوم يقولون قد يحذف الفاعل للستر عليه - 00:10:42

الفاعل يستثني عليه كرجل رأى سارقا يسرق البيت فقال يا ايها الناس سرق البيت وهو يعرف السائق هذا ستر عليه. وقد يكون للجهل به كما لو رأى سارقا يسرق البيت لكن لا ادري من فقال سرق البيت. هذا للجهل به. فاذا قال قائل من - 00:11:06

يثرينا انه للجهل به او انه للستر عليه او انه للعلم به. ها؟ السياق الذي يدرينه هو السياق طيب لو ان احدا من الناس اورد عليك اورد علينا قصة رجل - 00:11:36

كان يسمي هذه التسمية ويستعيذ هذه الاستعاذة كلما اتى اهله ولكن الله تعالى رزقه اولادا شياطين نعم فماذا نقول نقول هذا سبب والسبب قد يكون هناك موانع تمنع من تأثيره - 00:11:57

صح؟ الاسباب اسباب. لكن قد يكون هناك موانع ولنفرض البيئة مثلا كل مولود يولد على الفطرة. فابواه يهودانه او ينصرانه او يمجسانه. فالبيئة قد تؤثر وتكون سببا لتسلط الشيطان على هذا المولود. لكن النبي عليه الصلاة والسلام اعلمنا - 00:12:31

لنقوم بها وما عدا ذلك فهو الى الله عز وجل. ربما يقول القائل الاتي لاهله ربما يقول يقول الاتي لاهله هذا القول وهو في شك منه ولكن يقول ابجرب هل يحصل له هذا؟ لا لانه هو في شك. لا بد ان تكون على يقين بان هذا اذا - 00:12:57

فان الشيطان لا يضر لان هذا قول من لا ينطق عن الهوى عليه الصلاة والسلام. هذا امر غيبي لا يعلمه الرسول طيب اذا الجواب على هذا سهل ان نقول هذا من الاسباب وقد توجد موانع ونظير ذلك في فيما نحن - 00:13:24

بصدد قراءته قريبا ان شاء الله مسألة ايش؟ اسباب الارث. اسباب الارث نسب وولاء ونكاح. قد يوجد موانع تمنع لو كانت الزوجة من اهل الكتاب هل يجري بينها وبين زوجها جواز؟ لا لا يجب - 00:13:45

اذن كيف لا يجب مع وجود زوجية؟ يقول الزوجية سبب ها؟ ولكن وجد مال اذا وجد المانع بطل تأثير السبب. هذا مثله ايضا. طيب يستفاد من هذا الحديث جواز ذكر الله لمن - 00:14:14

ومكشوف العورة ها؟ كيف ذلك؟ لان الانسان اذا اتى اهله لابد ان يكشف عورته. لابد خصوصا اذا اتى اهله الاتيان الذي يصب فيه الحرث فلابد ان يكشف عورته. وهو سيقول هذا هذا الذكر. اذا فبه دليل على - 00:14:34

الذكر والدعاء حال كشف العورة. ولكن ربما نقول انه لا يدل على جواز على سبيل الاطلاق ولكن على سبيل الحاجة يعني اذا كان محتاجا لكشف العورة لان الانسان في في حال الجماع - 00:14:57

محتاج لذلك. اما لو كشفها بدون حاجة فان ذلك محرم على رأي بعض العلماء ومكروها عند بعض العلماء ومباح عند اخرين اذا لم يجد ناظرا ولكن لا شك ان الحياء يقتضي ان لا تكشف - 00:15:19

الا لحاجة والحياء من الايمان كما قال النبي صلى الله عليه وسلم ثم قال المؤلف وعن ابي هريرة ما دخل الدرس ها؟ طيب نعم وقال الرجل انا متأكد انها حامل. الزوجة حامل نعم. فهل يقالها؟ هذا - 00:15:41

الظاهر لانه اما مقتضى التعليل فانه ان يقدر فانه يقتضي الا يقول ذلك اذا لم يكن اذا كانت حاملة. لان الولد قد قدر وتوقن. ولكن الافضل ان يقول ذلك لان الامام احمد رحمه الله قال ان جماع الحامل يزيد في سمع البصر في سمع الجنين - 00:16:08

بصره - 00:16:38